

## "أشعلني لفافة"

أنتَ يا عاطفةَ الناسِ انزويا  
عقلَهم، ما أنتَ؟ ما تلكَ انالكثافة؟  
أنتَ حيرتَ الفراشاتِ فهل°  
كنتَ موتَ الوردِ أم كنتَ انزرفاؤه؟  
لِمَ أخرجتَ الشطايا بالشذى  
وقتلْتَ الموتَ يا محصَ اللطافة؟  
يا حنانَ الـ، يا كلَّ الندى  
يا اخضرارَ الأرضِ، يا كلَّ الرّـهافة  
سامح الماءَ فقد° انأدبتهُ  
عندما بيّنتَ للماءِ جفافه°

\*\*\*

كلُّ إفلاسٍ رأى إفلاسهُ  
عندما وضّحتَ للسيفِ انحرافه°  
كيفَ ربّطتَ سياطَ الشرِّ انبال  
حبّ مولايَ وكتّفتَ كتّافه°؟  
كيفَ أبدعتَ بعمرٍ انواحدٍ  
شرفَ الطينِ، وأحدثتَ عفافه°؟  
نظريّاتك صارت مـُصحفًا  
للفدائيّينَ في كلِّ اناعطافه°  
أنتَ من ألهمتَ قولتيرَ، إذن°  
أنتَ من آتيتَ جيفارًا هُتافه°

\*\*\*

أيُّها البُعدُ الخُرافيُّ الذي  
كسّرَ الأبعادَ وقتًا ومساواة  
خالِدُ أنتَ حقيقيُّ انالصدى  
لستَ تحتاجُ إلى طبلٍ انالخرافة!  
رُبّـ ما نحنُ اختطفناكَ من الـ

مجدد إذ لم نستطيع منك اختطافه°  
سفرُك المترع مثلنا إليه°  
كلّ تمثيلٍ، وشو هذا غلافه°  
ها هو الظلم الذي أنكرته°  
قد ألفناه، وعادنا اقتيرافه°

\*\*\*

ها هو الإنسان يرتدّ على  
مبدأ الصفو وأخلاق النظافة  
ها هي الأشياء تزدادُ سدّي  
ها هي الأشياء تزدادُ صلافة  
ها هو الحب الذي بدأ بدعته°  
إدّعيّ نأه وأضمّرنا خِلافه°  
رُبّ ممّا لم نفهم الدرس، ولم°  
نحفظ الشعر، فعندنا زحافه°  
أنت قد أدهشتنا، يعترف الدّ°  
دمع، لكن نحن أهدرنا اعتبارافه°

\*\*\*

أيها النجم انكشِفْ لَوّ الحظّة°  
أنا من أجلك مارستُ العيرافّة°  
رحتُ أستقْصي مغازيك كَرّا°  
بع ضريبرٍ راح يستقْصي خرافه°  
نحوك انصاعتْ خَلَايَايَ فيؤخذ°  
أعظمي شعْبيًا وأعصابي انصَحافه°  
ناد لي، أرجوك، ضيّفني على  
سُفرة الإيجاد، علّمني الإصافّة°  
ها أنا أحضرتُ كبريتي لِمعي°  
فقط اقبلني، وأشعلني فيلْغافه°

\*\*\*

خذ بكفّ الكون أرجعه إلى  
دفئك الحاني، وألبسه عِطافه°

ضَرَّهٗ الْبَرْدُ ، فَهَسَّلا عُدَّتْ فِي  
رُوحِهِ صَيْفًا ، وَعَالَجَتْ رُعَا فَهْ؟  
كُنْ كَمَا كُنْتَ لَهُ : كَهْفًا ، وَلَا  
تَرْضَ عَمَّنْ سَرَقُوا مِنْهُ لِحَافَهٗ  
هَا هُوَ الْكَوْنُ الَّذِي ضَحَّيْتَ مِنْ  
أَجْلِهِ ، ضَحَّى بِهِ قَصْرُ الْخِلَافَةِ  
خَائِفٌ كَالطَّيْرِ قَبْلَهُ كَمَا  
تَفْعَلُ الْأُمُّ ، وَخَوْفٌ مِّنْ أَخَافَهٗ

\*\*\*

[لمشاهدة القصيدة اضغط هنا](#)